

تطوير إطار رقمي لتقييم الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية: دراسة تحليلية وصفية عبر الإنترنت

**Developing a Digital Framework for Evaluating Ethical Compliance in Health Innovation
within Smart Platforms: A Descriptive Analytical Online Study**

Abdullah Alharbi

252000731

Research Plan RPC001

December 18th, 2025

أولاً: المقدمة:

يشهد القطاع الصحي العالمي تحوُّلاً رقمياً متسارعاً نتيجة التقدم في المنصات الذكية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية وكفاءة تقديمها.

إلا أن هذا التحول الرقمي صاحبه بروز تحديات أخلاقية متزايدة، من أبرزها حماية خصوصية بيانات المرضى، وضمان العدالة في الوصول إلى الخدمات الصحية الرقمية، وتعزيز الشفافية في استخدام البيانات، وتحقيق المنفعة الصحية دون إلحاق الضرر.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الابتكار الصحي المسؤول لا يقتصر على الجوانب التقنية فقط، بل يستلزم الالتزام بمبادئ أخلاقية واضحة تضمن تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي وحماية حقوق الأفراد والمجتمع.

وعلى الرغم من أهمية هذه القضايا، لا تزال هناك فجوة في وجود أطر تقييم رقمية واضحة ومتكاملة تقيس مستوى الالتزام الأخلاقي في المنصات الصحية الذكية.

ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتطوير إطار تقييم رقمي يسهم في قياس مدى الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية، بما يدعم التحول الصحي الرقمي المسؤول والمتوافق مع القيم الإنسانية.

ثانياً: مشكلة البحث:

على الرغم من التوسع الكبير في استخدام المنصات الصحية الرقمية الذكية في المملكة العربية السعودية والعالم،

إلا أن معظم هذه المنصات تُقيّم من حيث الكفاءة التقنية أو الجدوى الاقتصادية، دون وجود أداة رقمية منهجية واضحة تقيس مستوى الالتزام الأخلاقي في تصميمها وتشغيلها.

كما تشير الدراسات السابقة إلى التركيز على أخلاقيات البحث الطبي أو الذكاء الاصطناعي بشكل عام، مع غياب إطار تطبيقي مخصص لتقييم الابتكار الصحي الرقمي في المنصات الذكية.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى تطوير إطار رقمي شامل يمكن من خلاله تقييم الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية.

السؤال الرئيسي للبحث:

كيف يمكن تطوير إطار رقمي شامل لتقييم مدى الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال أخلاقيات الابتكار الصحي الرقمي.
- تقدّم نموذجاً نظرياً تطبيقياً لقياس الالتزام الأخلاقي في المنصات الصحية الذكية.
- تسد فجوة بحثية قائمة في تقييم الأخلاقيات الرقمية الصحية.

الأهمية التطبيقية:

- تمكّن الجهات الصحية من تقييم الابتكارات الرقمية وفق معايير أخلاقية واضحة.
- تساعد مطوّري المنصات الصحية على تحسين ممارساتهم بما يتماشى مع الابتكار المسؤول.
- توفر أداة عملية قابلة للتطبيق في تقييم المشاريع الصحية الرقمية.

الأهمية الوطنية:

- تدعم مستهدفات رؤية السعودية 2030 في التحول الصحي الرقمي.
- تتماشى مع توجهات الحوكمة الرقمية وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في المملكة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

الهدف العام:

تطوير إطار تقييم رقمي شامل لقياس الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية.

الأهداف الفرعية:

1. تحديد المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالابتكار الصحي الرقمي.
2. تحليل محتوى المنصات الصحية الذكية للكشف عن مؤشرات الالتزام الأخلاقي.
3. تصميم إطار رقمي يجمع بين الأخلاقيات والابتكار الصحي.
4. تطبيق الإطار المقترح على عينة من المنصات الصحية وتحليل نتائجها.
5. تقديم توصيات لتعزيز الابتكار الصحي الأخلاقي في التحول الصحي الرقمي.

خامسا: أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي:

- ما مدى إمكانية تطوير إطار رقمي لتقييم الالتزام الأخلاقي في الابتكار الصحي بالمنصات الذكية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما أبرز المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالابتكار الصحي الرقمي؟
2. ما مؤشرات الالتزام الأخلاقي الظاهرة في محتوى المنصات الصحية الذكية؟
3. كيف يمكن دمج الأخلاقيات والابتكار في إطار تقييم رقمي واحد؟
4. ما الفروق في مستوى الالتزام الأخلاقي بين المنصات الصحية محل الدراسة؟

سادسا: الإطار النظري للدراسة

يعتمد الإطار النظري للدراسة على:

- نظرية الابتكار المسؤول (Responsible Innovation)

- مبادئ أخلاقيات الرعاية الصحية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي الصحي.

ويشمل الإطار المفاهيمي:

- تعريف الابتكار الصحي الرقمي.
- مفهوم الالتزام الأخلاقي.
- مبادئ الخصوصية، العدالة، الشفافية، المنفعة، وتجنب الضرر.
- العلاقة بين الابتكار الرقمي والمسؤولية الأخلاقية.

سابعاً: منهجية البحث:

العنصر	التوضيح
نوع الدراسة	دراسة وصفية تحليلية
منهج البحث	المنهج الوصفي التحليلي
مجتمع الدراسة	المنصات الصحية الرقمية الذكية
عينة الدراسة	٣-٥ منصات صحية رقمية مختارة
أداة البحث	نموذج تقييم رقمي مبني على معايير أخلاقية
طريقة التحليل	تحليل محتوى وصفي وترميز البيانات.

ثامناً: أدوات الدراسة:

- نموذج تقييم رقمي (Digital Ethical Innovation Evaluation Sheet)
- تحليل محتوى السياسات الرقمية المنشورة.
- جداول ترميز ومعايير قياس.

تاسعا: حدود الدراسة:

- تقتصر على المحتوى المنشور علنًا.
- لا تشمل المقابلات أو البيانات السرية.
- تركز على المنصات الصحية الذكية فقط.
- النطاق الجغرافي: المملكة العربية السعودية مع مقارنة عالمية.

عاشرا: الكلمات المفتاحية:

الابتكار الصحي – الأخلاقيات – المنصات الذكية – التقييم الرقمي – التحول الصحي – رؤية السعودية 2030.